وقت طالع وكان يقول جلوس الاشياخ على بساط الغفلة يطمس نور
قلوبهم فكيف بالمريدين وكان يقول كان بعض مريدي النبي صلى الله عليه
وسلم يجلس على بساط بعض الولاة فانقطعت عنه رؤيته وصار يراه كل ليلة
بعيدا امشي اليه فقال له يا رسول الله ما ذنبي فقال له صلى الله عليه
وسلم تجلس على بساط الظالمين وتطلب الاجتماع بي فعذرا ولا يكون وكان
رضي الله عنه يقول للفقراء اجتمعوا على مجالس الذكر ولا تتفرقوا ولا
يقرأ احدكم وقت مجلس الذكر ولا يكتب ولا يحيك ولا يعمل شيئا في الزاوية
من اعمال الدنيا مطلقا الا الضرورة خياطة ثوب فقير ونحو ذلك فانه
ليس المطلوب من الفقراء عدم تكثير سواد الذاكرين وتقوية عزمهم
وكان يقول للمريدين تطهروا من سائر الزلات ان طلبتم ان تكونوا ممن
يجالس الحق جل وعلا وكل من لم يتطهر من ذنوبه بالتوبة الخالصة
طهره الله بالامراض قبل موته وكان يقول من اراد الاخرة فعليه
بالزهد في الدنيا ومن اراد الله فعليه بالزهد في نعيم الاخرة فيعبد الله
امتثالا لامره وحب الفعالية لا غير ومن شانه الصبر الى دخول
الليل بالاجل فبلاهم الاجل ومنامهم فقد كان الشيخ محمد السبكي احد اصحاب
الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني يقول شغولة المريد الصادق المجاهدة
والمكابدة فهو يقول متى يدخل الليل حتى اسهر وشغولة المريد الكاذب
النوم والكسل وكان يقول اياك ايها المريد ان تاكل طعام من يدعي
الزهد ولو ضعفت بالجوع فانه من اكل من طعامه قسى قلبه اربعين

يوما

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

يوما وكان يقول ما ابتلي المريد بشيء اشد من غفلته عن الله عز وجل
والمراد اذا احب الله عبدا فادله الى معرفته في الغفلة والمنام وكان يقول
كل مريد تساهل بالغفلة عن الله تعالى ولم ير اشد عليه من ضرب
السيوف فهو كاذب في طريق الارادة لا يجيء منه شيء لانه سالك في غير
طريق الله عز وجل فيا طول تعبه من غير ثمرة ثم يرجع من حيث جاء
وكان يقول كلما علت درجة المريد كانت العقوبة اليه اشد فمن
زل ولم يعاقب على ذلك فليخشوا البرزخ منه فان الله تعالى لم يرد تقريبه
من معرفته وكان يقول طريق القوم للمريد لزوم الجد حتى ينفذ فاما
ان يبلغ الفتى مناه واما ان يموت وراه وكان يقول من جهل المريد ان
يسيء الادب فلا يقطع عنه المدد فيقول في نفسه انه غير مواخذ وذلك
استدراج لانه زمان الاساءة في حكم المغضوب عليه وقد اجمعوا ان فقد
المريد الاسف والبكاء اذا زل من علامة الخذلان وكان يقول كفى بالمريد
جهلا ان يعجب باعماله وانما يجبه جهلا لانه يريد ان يغطي بالعجب
عيوب نفسه وهي لا تتغطى وكان يقول لا يصح للمريد في ارادته
حتى ينسلخ من صفات نفسه الرذيلة كلها وكان يقول كل مريد تعاون
بمجالس الذكر كسلا ولهوا بحديث فلا يزال يكشف الله عيوبه وكان
يقول اياكم ايها المريدين ومحاكاة كلام ارباب الاحوال قبل ان تبلغوا
مبلغ القوم فانه تقطعكم عن السير في الطريق لفرحكم انكم صرتم مثل
الاشياخ وكان يقول من علامة تخليطك ايها المريد محبتك للمخلطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)